

# أ.د. علي الشبل | شرح رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى علماء الإسلام (1)

علي عبدالعزيز الشبل

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم وسلم تسليما اما بعد ايها الجمع الكريم هذا المجلس الاول في تدارس هذه الرسالة التي كتبها المجدد ابو عبد الله - [00:00:19](#)

محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي الحنظلي التميمي كتبها رحمه الله الى من تصل اليه من علماء المسلمين يبين فيها حقيقة الدعوة التي قام بها في تجديده لمن درس من معالم الدين - [00:00:45](#)

ويوضح ما عم به البلاء من الفساد والافساد في اصل الدين استدعى اهل العلم ان يقوموا بالواجب الذي حتمه عليهم رب العالمين هذه الرسالة على اختصارها جاءت مناسبة الكلام للعالم للعلماء - [00:01:13](#)

في انزالهم منازلهم وهو الادب العلم الذي يجب يتحلى به ويتصف به اهله مع ما يكون في اثنائه وقبله وبعده من احسان الظن بهم هذه الرسالة جاءت اجمالا بعد تفاصيل - [00:01:38](#)

قد ضمت في مجموع مؤلفاته ضمن مجلد الرسائل الشخصية حيث كتب رحمه الله رسائل الى علماء والى جهات الى بلدان برسائله الى اهل المغرب ولاهل القصيم ورسائله الى عالم العراق - [00:02:07](#)

العلامة السويدي والى علماء اليمن رسائله الى علماء مكة علماء الحرم كما ارسل رسائل ايضا الى افراد منه واستلحظ عليه اشياء وكتب رحمه الله اليهم وبالمناسبة فان الرسائل الشخصية للشيخ المجدد - [00:02:32](#)

عن امور كثيرة اهمها عن منهجه رحمه الله في العقيدة ايضا عن خلقه وادبه ثالثا عن كثير من الدعاوى والتهم التي وسم بها الشيخ وصمت به دعوته وهو ودعوته منها براء - [00:03:03](#)

فيها ايضا عظيم علم الشيخ وفقهه فانه في رسائله واجوبته يظهر فقهه في فهم ما يدلى اليه وفي تفصيله وغير ذلك ولهذا من احب ان يدرس المجدد دعوته كلام ناص - [00:03:36](#)

من اطلاعه على رسائله التي تبين هذه الجوانب وقد تخفى او يخفى بعضها في مؤلفاته الاخرى التي هي اما ابتداء او شرحا وهذه الرسالة الى علماء الاسلام او من يصل اليهم من علماء الاسلام - [00:04:08](#)

هي البيان بل هي بيان واعذار وفيها ايضا تصوير الحال الذي ادركه الشيخ في زمانه مما كثر اللغط فيه وحصل فيه التشكيك والالباس والتلباس لكل هذا لم تسلم دعوة الشيخ - [00:04:30](#)

ولذات الشيخ ايضا من سهام الراشقين ودعاوى المخالفين المغرطين الذين وجهوا به مذهب وهذه سنة الله شرعية في اوليائه وعباده وفي الدعاة الى دينه فهذا من هو اكرم من الشيخ - [00:05:02](#)

بل اكرم عباد الله كلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تبين كيف انه اتهم هو واتهمت دعوته التهم الاربعة الشهيرة انه ساحر وما جاء به من الوحي سحر انه مجنون وما جاء به من الوحي - [00:05:33](#)

مجانين ثالثا انه كاهن وما جاء به من الوحي انما هو سجع كهان الرابع انه شاعر انتبهوا في زماننا هذا يقاد الشاعر برسانين للاسف انه

شاعر وما جاء به شعر - 00:05:56

في تهم أخرى اساطير الاولين اكتبها فهي تملأ عليه بكرة واصيلا انما هذه الاربعة هي ابلاغ ما اتهم بها نبينا صلى الله عليه وسلم

ودعوته التي جاء بها ولم يظره - 00:06:23

ولم يذر دعوته المتهمون رواهم التاريخ نسيانا ولو يطوهم ربنا جل وعلا حسابا وعتابا وعذابا كل من جاء على هذا المنهاج وعلى هذا

الطريق طريق محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

ودعوته لابد ان يناله من ذلك ما يناله حتى استقر عند العلماء ان من لم يواجهه ويناول من دعا على هذه الطريقة وعلى هذا المنهاج

النبوي فليراجع نفسه فان من علامات الصدق وعلامات الصحة - 00:07:00

كثرة وشدة المناوئين هذا امر متجه متوافق مع لله الكونية وسننه الشرعية لا اطيلى عليكم نبأ مستعيننا بالله سائلينه الهدى

والتوفيق والتسديد في مذاكرتي وتدارس هذه الرسالة التي كتبها الشيخ الى - 00:07:25

من يصل اليه من علماء المسلمين نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد.

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وللمسلمين اجمعين - 00:07:52

بسم الله الرحمن الرحيم. محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه من علماء الاسلام. ان سنة الامام المتقين. ورسول رب العالمين

السلام عليكم يا معشر الاخوان ورحمة الله وبركاته - 00:08:18

نعم في هذه الديباجة معالم من منهجه ومن ادبه فاولها في بدئه هذه الرسالة بالمسئلة بسم الله الرحمن الرحيم تأسيسا بالكتاب العزيز

واقتراء في كتب النبي صلى الله عليه وسلم التي كتبها للناس - 00:08:38

واشهرها كتبه التي كتبها الى ملوك الارض المنذر بنساوي في البحرين والنجاشي الحبشة والمقوقص صاحب الاسكندرية في مصر

الوقت ما في القاهرة لم تبنى بعد القاهرة وكانت الاسكندرية عاصمة وكذلك - 00:09:09

الى كسرى مالكي فارس والى قيصر ملك الروم واستثناسا بما روي من غير وجه كل امر ذيان لا يبدأ فيه بسم الله وفي رواية بالحمد

لله وفي رواية بذكر الله فهو ابتر وفي رواية فهو اقطع وفي رواية فهو اجدم - 00:09:34

ثم تأسيسه بالنبي عليه الصلاة والسلام انه بدأ في قوله من فلان الى فلان وهذه سنة نبوية خرج عليها العلماء ولم يزل عليها اهل العلم

المختفون لهديه عليه الصلاة والسلام - 00:09:58

ربما الاخوان يلحظون كتابات شيخنا الشيخ ابن باز برسائله الى الناس يبدأها بهذه الديباجة على انه الرسائل التي ترسل الى من هو

مقام كولي امره يبدأها الى خادم الحرمين الشريفين - 00:10:21

فلان من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز وجاء في هذا غير نقل عن جمع من التابعين ومن بعدهم والنبي صلى الله عليه وسلم في

كتابه الذي رواه البخاري في كتاب بدء الوحي - 00:10:47

باسانيدهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول

الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى - 00:11:08

اما بعد تسلم تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين فان ابیت فانما عليك اثم الاربسين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا

نعبدا الا الله لا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا - 00:11:25

يقول اشهدوا باننا مسلمون من محمد بن عبدالله الى من يصل اليه وهذا فيه تقرير وتقدير الواقع قد لا يصل كتابه الى جميع العلماء

وهذه فيها من النباهة وفيها من العقل - 00:11:47

وفيها من دقة فهم واقعهم فان الزمان زمان الشيخ وسائل التواصل ليست كالوسائل في زماننا هل هي محدودة الى من يصل اليه من

علماء المسلمين ليست هناك مطابع تروج فيها هذه الكتب وانما كتاب كتبه - 00:12:07

ثم استنسخه ان شاء الله ان يستنسخه من اهل العلم الى من يصل اليه من علماء الاسلام وهذا في انزال العلماء منازلهم انهم علماء

الاسلام الذين يقومون به يبينونه ينشرونه - 00:12:31

يدفعون عنه ثم دعا لهم وهذه ملحظ لمنهج وهو حب المؤمنين اذ من حبهم وولايتهم جمارته في الدعاء لهم جمارة حب المؤمنين ولايتهم بالفتح هو الدعاء لهم قال انس الله بهم الدين - [00:12:51](#)

يعني اه جعل الدين بهم مؤنسا معلنة للخير واحيا بهم سنة امام المتقين هذا المعتكرك الحقيقي ان العالم اما ان يظهر سنة النبي او يظهر سنة غيره ويظهر بهذا قدره وفضله - [00:13:29](#)

ومحله ومنزلته وما اظهر العلماء شأن علماء الاسلام الا سبيلا وطريقا الى اظهار سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ما لم يغلف الامر فيسار الى التعصب الذي يذمه سائر العلماء امام المتقين ورسول رب العالمين. وفي هذا بيان - [00:13:53](#)

في منهج الشيخ وموقفه من هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لان من الدعايات المغرضة المناوئة ان محمد بن عبد الوهاب يكره النبي صلى الله عليه وسلم ويبغضه وان دعوته قامت على هذا البغض والكراهية - [00:14:24](#)

وهذه جناية واي جناية على الشيخ وعلى دعوته هنا وصف نبينا بهذين الوصفين انه امام المتقين واعظم المتقين الانبياء ونبينا امامهم وانه رسول رب العالمين هذه اعظم وظيفه واعظم ما يمدح به النبي العبودية والرسالة - [00:14:45](#)

ومما يبين عن جناية هذه الفرية في حق الشيخ وهو انه يكره رسول الله التي تعاد اسطوانتها مرة بعد مرة تولى كبرها الروافض والقبوريون مما يبطلها تطبيق العملي المنهجي ما قرره الشيخ في اداب - [00:15:14](#)

المشي الى الصلاة لما ذكر اركان الصلوات وجعلها اربعة عشر ركنا وجعل التشهد الاخير ركن والجلوس له ركن والصلاة الابراهيمية ركنا وهي مسألة ذهب الجمهور الى انها واجبة وذهب بعضهم الى انها سنة وهو وكلاهما روايتان في مذهب الامام احمد - [00:15:44](#)

رجح الشيخ ان الصلاة الابراهيمية على النبي ركن في الصلاة فرضها ونفلها وبالتالي لا تصح الصلاة الا بتحقيق وتحصيل هذا الركن لو كان يبغض رسول الله كما تدعوه تزعمون كيف يبطل الصلاة اذا خليت - [00:16:19](#)

الصلاة الابراهيمية وهي افضل الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتبعها بالسلام الذي هو تحية اهل الاسلام وهو سبب دخول الجنة فلا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم - [00:16:38](#)

انكم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا افلا ادلكم على امر اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم تحية اهل الاسلام فكيف في علمائهم؟ سلام الله عليكم ورحمته - [00:17:01](#)

وبركاته وهي افضل واتم صيغ هذا السلام عليكم معشر الاخوان لان العلماء اخوان العلم رحم بين اهله اما بعد فيها تأسي بنبينا صلى الله عليه وسلم في خطبه قد ترجم عليها الامام البخاري بابا - [00:17:19](#)

قولي اما بعد وهي مشهورة عن خطيب العرب من خطيبهم القس ابن ساعدة واصلاها اما بعد ذلك فحذف المضاف اليه وابدل محله الضمة. اما بعد ومضى عليها النبي صلى الله عليه وسلم في سائر خطبه - [00:17:46](#)

وكذا خلفاؤه الراشدون وتتابع عليها بعده العلماء والكتاب من هذه الامة نعم فتنة عظيمة. بسبب اشياء نهيت عنها بعض العوام. من العادات التي نشروها دخل الصديق عن النبي مثل عبادة غير الله - [00:18:09](#)

اذا يكون وتوابعي ليكون العطف كله على منهج واحد مثل عبادة وتوابع وبناي وعبادتها نعم وعبادتها صلى الله اذا جاء ذكر الرسول ولو لم يكتب يصلى ويسلم عليه كما اذا جاء ذكر الصحابة ولو لم يكتب يترضى عنهم - [00:18:40](#)

هذا الذي اورثناه علماؤنا عن علمائهم لا سيما ونحن في مجلس علم في مكان شريف وفي زمان فاضل عشية يوم الجمعة استكثروا من هذا يصلى ويسلم على النبي عليه الصلاة والسلام. كتب ذلك او لم يكتب - [00:19:21](#)

نعم نعم. نعم يقول يقول الشيخ رحمه الله يرى عندنا في بلاد نجد موطن الشيخ فان الشيخ ولد وين العيينة سنة الف ومئة وخمس عشرة ثم انتقل ابوه وهو صغير قاضيا - [00:19:42](#)

ونشأ الشيخ متتلما على ابيه وعلى غيره من العلماء والعيينة وحريما ليستا بلد شيخ محمد في اهله وانما بلدهم اشيقر تسمى قديما باشيقر عكل وعكل احدى بطون الرباب السبعة والرباب احد قبائل بني تميم - [00:20:12](#)

الاربعة الكبار التي عناها ذي الرمة في قوله يعد الناس الى تميم بطون المجد اربعة كبارا يعدون الرباب وال عمر وسعدا ثم حنظلة

الخيار سليمان ابن علي كان علامة زمانه - 00:20:42

يعد من مشاهير علماء نجد ليس أشهرهم بل من مشاهيرهم فيه الشيخ محمد بن احمد بن إسماعيل وكانت له حلقة في جامع اشيقر فيها اربعون طالبا كلهم متأهل للقضاء كان من العلماء ايضا الشيخ محمد ابن احمد ابن بسام - 00:21:02

الذي لقب بنوه بعد ذلك اذ كان قاضيا في عالية نجد يتنقل بينها لما كانت تلك البلاد تحت سطوة الاشراف سليمان ابن علي كان اماما للجامع الشمالي المعروف الى الان بهذا الاسم في اوشيقر - 00:21:24

كان له اولاد اشهرهما ولدان عبد الوهاب وكان طالب علم استقدمه بنو معمر في العيينة قاضيا لها ثم انتقل الى حريملاء وهي قاعدة بلاد الشعيب قاضيا لها وفيها نشأ الشيخ محمد - 00:21:51

قرأ على علماء زمانه ونبغى وهو صغير حفظ القرآن قال ولم يجاوز العاشرة بالعلم فتح الله عليه حج وعمره ست عشرة سنة ولقي في الحج من لقي من العلماء ثم رجع الى المدينة - 00:22:23

واخذ عن علمائها واشهرهم عالمان الشيخ محمد بن إبراهيم ابن سيف واصله من قبيلة شمر موطنهم بلدة المجمععة اذ هم الذين عمروها انتقل الى المدينة وكان مشهورا بروزه في علم الفرائض - 00:22:46

وهو شارح العذب الفائض في منظومة الفرائض درس عليه الشيخ في المدينة واعجب الشيخ ابن سيف بتلميذه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ونبوغه كان ادعوه الى بيته قال له مرة هذي من الطرائف - 00:23:17

تعال اوريك سلاح اعدته لرعي في المجمععة ادخله غرفة داخل بيته واذا فيها الكتب هذا السلاح اللي ينفع سلاح العلم الذي هو اشد ما يكون على مناوئين ومخالفين واعدائنا واسهل ما لهم في تحقيق اهدافهم علينا - 00:23:42

سلاح استجهالنا وان نبقي في معمة الجهل نتردى فيها درس في المدينة ايضا على عالم من علماء السند هو الشيخ محمد حياة السندي كان عالما محدثا وقف مرة الشيخ محمد حياة السندي - 00:24:07

وتلميذه الشيخ محمد بن عبد الوهاب وهو عمره في السادسة عشرة امام مواجه قبر النبي عليه الصلاة والسلام واذا الناس يجعرون ويلجأون ويستغيثون بالنبي عليه الصلاة والسلام كان الحجاز من اهل المدينة ومكة - 00:24:34

تحت سطوة الدولة العثمانية التي كانت في اواخرها معظمة لهذه المشاهد مسوعة لمظاهر الشرك وسمع الشيخ وتلميذه نداء المستغيثين بالنبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله مدد يا رسول الله هب لي ولد ادركني اغثني اقض حاجتي - 00:25:02

فسأل الشيخ السندي تلميذه محمد بن عبد الوهاب ما تقول في هؤلاء فجاء الجواب على البديهة مما يدل على النباهة وعلى الحفاوة والعناية الالهية قال مقتبسا مباشرة الاية من الف لام ميم صاد الاعراف. ان هؤلاء مكبر ما هم فيه - 00:25:30

وباطل ما كانوا يعملون وهي الاية التي ذكرها من ربي جل وعلا عن كليمة موسى لما طلب من قوم بعد نجاتهم مباشرة باغراق عدوهم في البحر ومروا على قرية لهم اصنام - 00:25:59

قالوا يا موسى اجعل لنا الهة اجعل لنا الهة اجعل لنا الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون لما بدأ الشيخ دعوته - 00:26:20

فمتى بدأ الشيخ هذه الدعوة لانه بعد رجوعه رحل الى الاحساء ثم رحل الى البصرة والف كتاب التوحيد هذا الكتاب العظيم الجليل الف في البصرة ورجع الى نجد ذكروا انه ذهب الى الشام ولم ارى ذلك بوجه ثابت صحيح - 00:26:37

بدأ الشيخ دعوته في اي سنة ها يا اخواني ها متى تراها مؤرخة لمن درس تاريخ الدعوة. ها لاً انتم ما شاء الله تزيدون بالعشر بدأ الشيخ دعوته عام الف ومئة واربعة وخمسين - 00:27:04

كم عمره وقتها ها تسعة وثلاثين سنة ثم ايده الامام محمد بن سعود في القصة المشهورة لما سار عليه الزعماء في زمنه خوفا على ملكهم ابن عريعر كذلك في شدة قوته في الاحساء - 00:27:32

وامراء نجد معمر في العيينة وابن دواس العارض اللي هي الرياض منفوحة وما حولها مزر ومعتال ناصر الامام محمد بن سعود الشيخ محمد عبد الوهاب عام الف ومئة وسبعة وخمسين - 00:27:55

إذا بينهما كم سنة ثلاث أو أربع عظمت الدعاية المغرضة على الشيخ وعلى دعوته ومما دفع به هذه الدعاية بيان واقع الحال ومنها مكاتبتة العلماء يقول رحمه الله فانه قد جرى - [00:28:22](#)

عندنا فتنة عظيمة. عندنا يعني في جهتنا في نجد والاحساء والحجاز تدعى اصول هذه الفتنة العظيمة ان يبين الشيخ ما هذه السبب لهذه الفتنة؟ بسبب اشياء نهيت عنها بعض العوام - [00:28:48](#)

لان مخالفة مألوفات الناس وعوائدهم من الامور الصعبة صعبة جدا وانظروها الان في زماننا في شيء دون هذا الامر في عوائد اما تخالف الشرع او تخالف العقل او تخالفهما جميعا - [00:29:14](#)

تجدنا المناوأة المناوأة لمن يأتي بخلافها لو انكر منكر الان على من يحلف بالطلاق. يا كبرها عليهم بالله يا اخواني ولا يحرم يا كبرها عليهم لو اتى بامر يخالف عوائدهم في النكاح - [00:29:37](#)

اتى بجرم عظيم فكيف لو اتى بامر الفوه وورثوه عن ابايهم واسلافهم يتعلق باصل الدين نقلهم عنه من اصعب الامور وتأملوا في عذر العرب لما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة دعوة التوحيد - [00:30:02](#)

ربي جل وعلا في القرآن عذرين لهم على ذلك انا وجدنا اباينا على امة. وانا على اثارهم مقتدون الاخرى وان على اثارهم لمهتدون حتى قال الناس في امثالهم السائرة حذر جبل ولا تحذر طبع - [00:30:27](#)

انقل جبل من محله اسهل عليك من ان تنقل الناس عما الفوه وتطبعوا عليه فهذه الفتنة العظيمة جرت لما نهى الشيخ بعض العوام من العادات التي نشأوا عليها عادات باطلة - [00:30:51](#)

فهل نهاهم الشيخ عن عادات دينية ولا عادات متعلقة بالدب الدين دينية او دنيوية عادات تتعلق بالعقيدة بل باصلها اما المسائل الاجتهادية الاخرى لم ينهائهم عنها وهذا من فقهه وكمال علمه - [00:31:10](#)

اذ مشهور العلماء انه لا انكار في مسائل الاجتهاد انكر على بعض العوام طيب ممن انكر الشيخ عليهم بعض العلماء في زمانه بن موسى ابن سحيم المويس في المجمع وبسحيم - [00:31:32](#)

وغيرهما لكنهم في هذه المباحث كالعوام وان كانوا مطاوعة او مشايخ في بلدانهم وفي جهاتهم اذا العلم ما هو بالبهرج ولا بتعليق الجبة والسبحة ولا بالالقباب كما هو الان في زماننا - [00:31:53](#)

فان اللقباب انما جاءتنا من الاعاجم ولم يكن يعرفها لا العرب ولا سلف الامة الصالح اللقباب والتبجيلات جاءت من جهته انكر الشيخ ونهى عنها بعض العوام من العادات التي نشأوا عليها - [00:32:15](#)

ايعتادوها والفوها واخذها الصغير عن الكبير يعني عادات مخالفة للدين لكنها مألوفة عندهم اقرب ما يكون فيها ما فيها شيء. هذا امر عادي هذا جائز ما وجه انها لا بأس بها نشأوا عليها الفوها - [00:32:42](#)

نشأ عليها الصغار وهرم عليها الكبار واخذها الصغير عن الكبير وتتابعوا عليها وهذا شأن البدع عموما اعظم البدع الشرك ثم ما دونه اول ما تأتي مستنكرة لكنها تأتي للناس بوجه لطيف - [00:33:07](#)

ثم يستحسن ولا تنكر تبقى عند الناس ما شاء الله فينشأ عليها يغار ويهرم عليها الكبار تتشابى عليها الاجيال حتى تكون من اصل الدين وتغييرها وانكارها انكار للدين وبغض له - [00:33:30](#)

كلام العام يروج وقد لا يعتبر به لكن ساعطيكم مثال الاحتفال بيوم ميلاده وليلة ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام هل فعله رسول الله ها والله ما فعله هل فعله الصحابة - [00:33:53](#)

احب الناس له صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم والله ما فعلوه التابعين تابعوا التابعين مضى على ذلك ثلاثمائة سنة لم يعرفوا هذا الامر حتى غلب على مصر العبيديون الباطنيون - [00:34:18](#)

المسمون زورا وبهتاناً بالفاطميين انشأها الحاكم بامر نفسه في بلاد مصر بقوة السلطان كان له من الجبروت ومن الكبر ومن التعالي ما يعرف ما يعلمه من قرأ تاريخه ولا سيما النجوم الزاهرة - [00:34:41](#)

تاريخ مصر والقاهرة نشأ على ذلك الناس حصل انكار لكن اخذت بغلاف حب النبي عليه الصلاة كما نشرت المذاهب المنحرفة بدعوى



النصرة لآل بيت النبي عليه الصلاة والسلام مضى على ذلك الكبار ونشأ عليها الصغار تتاب عليها الاجيال حتى صارت دينا - [00:35:11](#)  
من انكره او لم يفعله او لم يوافقهم عليه رسم بانه مبغض لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقدره حق قدره هذا الشأن العظيم  
في معرفة بعدي ما الفه الناس من العوائد - [00:35:39](#)

وليس عنكم ببعيد تحكيم القبيلة في المثارات الاخوان روسهم ها المثارات مقاطع الحق ومقارعة مجرد من ينكر كثيرون عليه الناس  
حتى بعض من تلحقهم الشرهة من المنتسبين اما للعلم او للعقل. يا شيخ هذا صلح - [00:36:01](#)

لا تحجر واسع تسمية الخمر بغير اسمها لماذا؟ لانهم الفوا ذلك سنين ونشأوا عليه في اعرافهم وقبائلهم حطوا خط تحتها حصل لهم  
منافع ومكاسب منها وهي صادوا تضاد اصل الدين - [00:36:35](#)

في تحكيم شرع رب العالمين ولا ابعدوا النجعة ولن نجعة فهذا جاهل مقطع حق مشهور في جهته لا يستطيع ان يصلي بالناس صلاة  
المغرب لا يحسن القراءة وهو يحكم في دماهم واموالهم واعراضهم - [00:37:01](#)

ويتبجح يجونا الناس منشبينهم المشايخ نخلصهم في جلسة هذا من المؤلف الفه هؤلاء وامثالهم حتى صار انكار ذلك عندهم من  
اشد الامور مثل ماذا الفتنة التي بين الشيخ وافتى العوام بحرمتها وعدم جوازها - [00:37:27](#)

يقول الشيخ مثل عبادة غير الله عبادة غير الله والعبادة بينها وبينها العلماء قبله وبعده صرف حق الله المستحق له لغيره ولو مرة  
واحدة كالدعاء اغائة واللجأ استعانة والذبح والنذر - [00:37:52](#)

والخوف في السر والنذر مثل عبادة غير الله وهنا سؤال ما هي المعبودات غير الله في بلاد الشيخ وجهته ذكر ذلك المؤرخون  
واشهرهم رجلان ابن غنام الشيخ حسين ابن غنام الاحسائي - [00:38:19](#)

في تاريخ نجد وعثمان ابن بشر في تاريخه ايضا فانهم عددوا سبعة او ثمانية نماذج مما يعبد من دون الله في تلك الجهة ادناها في  
اليمامة في بلاد الخرج جنوب الرياض - [00:38:44](#)

واعلاها الفحال في حريملة سبعة او ثمانية نماذج هذه نماذج الشرك التي تعبد من دون الله وهي ثابتة في هذا القطر قطر نجد  
الحجاز هنا الفت الانتباه الى ان مظاهر الشرك ليست فقط ثابتة - [00:39:04](#)

فيه مظاهر اشنع منها متنقلة وهي الاعتقاد بالكهنة طواغيت يحكمون بين الناس بالاعراف الجاهلية والسلوم القبلية المخالفة لشرع  
الله الان الحاكم فلان العارفة الشيخ مقطع الحق مقرر الحق تختلف مسمياتها - [00:39:31](#)

بحسب كل جهة والمسمى واحد كذلك السحرة الكهان والمشعوذين وهي مظاهر شرك متنقلة اذا تصورت يا رعاك الله هذين الامرين  
اعني في هذا القطر في نجد المظاهر الثابتة وجملة ما عدها المؤرخون - [00:40:00](#)

اشار اليها الشيخ وفي بعض رسائله ونوه عنها علماء الدعوة وائمتها في ردودهم على مخالفيهم سبعة او ثمانية انا حصرتها من  
الجنوب لا تتعدى اليمامة في بلاد جهة الخارج ولا تتعدى حريملاء في شمال العار وشمال الرياض - [00:40:30](#)

يبقى ما انتشر وانتشر مظاهر الشرك ايش المتنقلة غير الثابتة الكهان العرافين والسحرة والدجلة طواغيت الحاكمين بغير شرع الله لما  
انكرها الشيخ عظمت عليه التبعة والتهمة من العوام لانه نقلهم عن مألوفهم - [00:40:56](#)

ومن اشباه العوام لانهم زعموا ان الشيخ شدد في امر للناس فيه ممدوحة ربما تعلقوا في بعض اقوال عند متأخر المذاهب ومنهم  
الاصحاب في تسويغ ذلك والشيخ يعيد الامر الى ما عليه الصدر الاول - [00:41:23](#)

تلاحظون اذا عرف شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله الشيخ محمد يصفه بهذا الوصف الشيخ المجدد لمن درس من معالم  
الدين في القرن الثالث عشر جدد من درس - [00:41:44](#)

اي ذهب وزال ولم يبق من اعلامه ما يرفع به المنار والشار من درس من معالم الدين في القرن الثالث عشر مثل عبادة غير الله وتوابع  
ذلك توابعه اي وسائله وذرائعه ونتائجه - [00:42:03](#)

مثل ماذا ذكر منها كم تابعا ها اربعة اشياء مثل تعظيم المشاهد ما المشهد ما يجعل على قبر او مكان يعظم ويقصد وهو الوثن  
يعظمون المشاهد الغار الفحال قبر زيد في العيينة - [00:42:24](#)

تاج شمسان هذه المشاهد يبني على القبور ابنية واشهرها ايش وشهر ما يبني على القبور مما تعظم به في بلدان العالم القباب القباب  
غير الاسراج وغير رفعها عن الارض وغير الكتابة عليها وغير تصبيغها وانارتها - [00:42:59](#)

رفعها بالقباب وهي من البلايا المصائب التي عمت وطمت بلاد المسلمين الا من رحم الله حنا ما حنا بعيدين لكن الله من علينا بهذه  
الدعوة وتأيد هذه الدولة حتى طهرت - [00:43:30](#)

بلادنا من هذه المظاهر من تعظيم المشاهد وايش وبناء القباب على القبور وهذا شأن لا يمكن ان يغطي بغربال من وضوحه وانتشاله  
حتى كان على قبور الصحابة بطرف وادي العيينة من ذلك شيء عظيم - [00:43:49](#)

يحاول من يحاول ان يهون ويوهن من هذا الامر او يضعفه وكما قلت ان الشمس لا تغطي بناء القباب والمشاهد من وسائل الشرك  
ابشركم صرف العبادة لغير الله لكن هذه - [00:44:18](#)

المنهيات المتعلقة بالقبور هي من وسائل الشرك نهى نبينا عن بناء اثناء فوقها وعن تجسيسها وعن تخليقها وعن اصراجها وعن الكتابة  
عليها وفي حديث مسلم في صحيحه بسنده عن ابي الهياج الاسدي - [00:44:42](#)

قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا  
سويته وقد اعددت منهيات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:05](#)

متعلقة بالقبور فبلغت اثنين وعشرين منها جلها في تعظيمها ومنها ما يتعلق باهانتها واسفافها قال وعبادتها اتخاذها مقصد فيأتي  
صاحب الحاجة وتأتي صاحبة الحاجة الى القبر والفحل والولي فيجأرون له سؤال واستغاثة ولجأ - [00:45:25](#)

لتحقيق مقصود او دفع مكروه مدد يا فلان اغثني هب لي زوج قبل الحول وامثالها مما انكارها صار صعبا واي صعب على العوام  
واشباههم وحملهم على المناوئة والمعاداة قال واتخاذها مساجد - [00:46:03](#)

اتخاذ القبور مساجد والمشاهد مساجد هي من وسائل الشرك ولهذا مما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم النهي الصريح في حال  
الشفقة قبل ان يموت بخمس كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها المخرج في الصحيحين - [00:46:31](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي وقد طرح على وجهه خميصة فاذا اغتم بها اي من الحمى  
كشفها قال وهو كذلك لعنة الله - [00:46:52](#)

على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد الا حظ انا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك انهاكم عن ذلك تقول  
عائشة ولولا ذلك النهي لابرز قبره اي جعل في مكان بارز - [00:47:06](#)

غير انه خشي من خشي ذلك الصحابة ان يتخذ مسجدا ولما اصابته المصيبة العظيمة والرزية الكبرى بفقده. طاشت العقول اين  
يدفونه عليه الصلاة والسلام؟ الزميل قائم ندفنه عند قبره عند منبره - [00:47:27](#)

المسجد ومن قائل ندفنه في مكان بارز في البقيع وفي مثل هذه المسائل التي يقع فيها الاشتباه والالتباس انما يظهر بينها بصيص نور  
الحق من يقوم به ويتولاه ها العلماء وهم اهله - [00:47:53](#)

جاء الصديق رضي الله عنه قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدفن النبي حيث يموت فقطع هذا القول الذي جاء به  
ابو بكر يرويه عن النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عن الصديق قطع قول كل خطيب - [00:48:15](#)

ورفعوه يغسلونه وحفروا تحته فراشه ودفنوه في موضعه لم يدفن في المسجد صلى الله عليه وسلم وانما دفن في حجرته عائشة  
الذي استأذن زوجاته لما كان عند ميمونة اذ اخر ليلة - [00:48:35](#)

بات فيها عند ميمونة ثم استأذن نساءه ان يمرظ في بيت عائشة فاذن له فدفن في موضعه الذي مات فيه بعد ما حفر له ونجد له  
لحدا عليه الصلاة والسلام - [00:48:57](#)

وكان وكانت الحجرات الى سنة تسعين وبعدها خارج المسجد حتى غلط الوليد بن عبد الملك هذا الغلط الشنيع فادخل الحجرات في  
جملة محيط بناء المسجد وكان أمير المدينة وقتها عمر بن عبد العزيز - [00:49:14](#)

احاط الحجرات بثلاثة جدر جدار اولي لحجرة عائشة وجدار ثاني للحجرات كلها وجدار ثالث خماسي الاضلاع. كهينة المحراب

المنعكس الى جهة الشمال على بيت علي وفاطمة النبي صلى الله عليه وسلم دعا ربه - [00:49:38](#)

قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران هذا كله لماذا؟ حماية لحمى التوحيد وسدا لذرائع البدع والشرك ان تصل اليه - [00:50:03](#)

اتخاذ القبور مساجد من اشد ما نهى عنه النبي فنهى عن اتخاذ القبر مسجدا ونهى عن الصلاة الى القبر ونهى عن الصلاة عند القبر ثلاث انواع من مؤذن واحد يقول الشيخ - [00:50:29](#)

وغير ذلك اي من الحلف بهم وعقد الامل العظيم بهم والتوجه التوجه لهم وقصدهم والذبح على مشاهدهم وقبورهم وتقديم القرابين والنذور لهم وسؤالها ودعاءها ولو على بعد واشهر ما كان - [00:50:49](#)

في جهة العيينة قبر الصحابي الجليل زيد بن الخطاب وهو اخو عمر ابن الخطاب سبقه سبق زيد عمر بالاسلام وسبقه بالموت. والشهادة في سبيل الله وكان على قبره مشهد وقبة - [00:51:18](#)

مثل القباب اللي في الحجاز ولا في مصر ولا في الشام ولا في العراق ولا في الهند والسند في غيرها في السودان ولا في اليمن انما على قدرهم على قدر - [00:51:40](#)

ما بينونه من بيوتهم وغيرها وهي التي هدمت هدمها الشيخ وطلابه لما ايده الامام محمد ابن سعود رحمهم الله نعم وغير ذلك وغير ذلك نعم بينه الله في تحريره وجلها في اية التوحيد التي قلعت جذور الشرك من عروقه - [00:51:53](#)

ان لا يصرف حق الله لغيره وبينهن النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وبفعله وبجهده وجهاده واقام الحجة وقطع العذرة اي قطع المعذرة العلم بان لا يتوجه بالدعاء والعبادة ولو مرة واحدة لغير الله - [00:52:33](#)

الم يقل جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به؟ في ايتين النساء الم يقل في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:52:54](#)

الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي وحسنه وغيره عن الله جل وعلا يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة - [00:53:07](#)

لو اتيتني بذنوب بلغت عنان السماء غفرتها لك ولا ابالي حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا وبين ذلك في شرع الله غاية البيان وقطع الله فيه المعذرة - [00:53:22](#)

وش اللي بقي؟ بقي شبهات يحاول ان يسوغها هؤلاء المنتفعون من الشرك يستفيدون منها لعطف الابصار والاعناق واستهلاك الاموال انقلاب الاموال والجاه اليهم فلما جاءت الدعوة بهذا قطعت عليهم مكاسبهم - [00:53:39](#)

ومألوفاتهم ناوؤوها اشد المناوأة وهذي المناوأة تنوعت بدأت من فرق الضلال التي اتخذها مطايا دول الاستعمار في ذلك الزمان نعم دول الاستعمار فقهت هذه الدعوة سمعنا من شيخنا العلامة الفقيه الشيخ عبد الله ابن محمد ابن حميد - [00:54:05](#)

مقولة هذا المقام ينقلها رحمه الله عن احد المستشرقين من عملاء وزارات الاستخبارات الدول الاوروبية ايام الاستعمار الوسيط يعني في القرن الثامن عشر وما بعده قال هذا الخبير ولا استبعد انه يوسف شخت اليهودي المجري - [00:54:37](#)

اذ هذا اشد المستشرقين على الاسلام قال لا تخافوا من الاسلام في بلد كذا وكذا وكذا عدد الاسلام في وقته في مصر والشام والعراق والمغرب انما عليكم هناك الاسلام الناشى في تلاح نجد - [00:55:02](#)

هذا اللي نخاف منه اذا فيها قطع لمكاسبهم استعمارهم للبلاد واستلابهم خيراتها استعمالهم قبل ذلك للقلوب كيف تستعمر القلوب بهذه البدع والمخالفات والمنهيات التي تتعلق باصل الدين اشد ما عليهم ان يعود اسلام كما كان عليه السلف الصالح - [00:55:28](#)

يحب اهله الموت كما يحب هؤلاء الحياة زلزلت عروش الدنيا في زمنهم في مدة يسيرة ازالوا الدول العظام فارس والروم ونشروا الحلق والعدل والرحمة بين العباد وهذه سنة الله الكونية في المدافعة - [00:55:55](#)

الشرعية في التغالب بين الحق والباطل هذا ويجول هذا نعم ولكن الامر كما قال صلى الله عليه وسلم هذا من حسن الاستدلال الدال على علمه وفقهه وصف الامر بما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:20](#)



وبالمناسبة يا اخواني الشيخ موفق ايما توفيق في حسن الاستدلال ولهذا ارى من فقهه العجيب والجليل حسن انتقائه للآيات  
والاحاديث في المسائل التي يسوقها ولكم في كتاب التوحيد نموذجا في الشبهات بل لا ابعد ان اقول عامة مؤلفات الشيخ قامت على  
هذا - [00:56:48](#)

فان حسن الاستدلال وحسن الاختيار للدليل يدل على هذا الفهم والفقه تدل بالحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه اخرج مسلم  
في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا. بعض الالفاظ ان الاسلام - [00:57:14](#)  
بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء جاءت الروايات عن ابي ذر وغيره متبعة من الغرباء قال هم القبائل في  
رواية هم الذين يصلحون اذا فسد الناس لؤة ثانية - [00:57:33](#)

الثالثة هم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي فهذا هذه الغربة التي نشأ معها ما نشأ من المناوأة والانكار من هذا الباب نعم  
بعض ها اشار الشيخ للعلماء بالاشارة المجمل - [00:57:52](#)  
التي يفهمها العلماء ان هذا الامر عظم على العوام قطع عوائدهم ومع اعتادوه الفوه من هذه المظاهر الشركية في وسائلها او الشرك  
الاكبر في مقاصدها ونتائجها ساعدهم على انكار دين الله - [00:58:33](#)

اي على انكار التوحيد كثيرة ما يعبر بدين الله في رسائل ويرد به التوحيد الذي هو اصل الدين ما يعني بدين الله المسائل الاخرى  
المستحبة او جنس الواجبات يعني به اصل الدين - [00:58:53](#)  
ساعدهم على انكار ذلك وتشويه السمعة والمناوأة وتبرير ما عليه العوام من فعلهم وانهما في شيء بعض من يدعي العلم يشير الى  
المناوئين من اهل زمانه من اهل بلده في نجد - [00:59:11](#)

ناوأ الشيخ دعوته وهذه المناوأة تنوعت منها ما عظم خصوصا مطوع ومن ابن مويس عيسى بن مويس ومن ابن سحيم ابن دواس  
صاحب العارض ومن غيرهم مطاوعة يدعون العلم يقول الشيخ فيهم اجمالا - [00:59:31](#)  
وهم من ابعد الناس عنه اي عن دين الله التوحيد اذ العالم من يخشى الله ما هو يخشى انكار الناس عليه وتشويههم سمعته وقطعهم  
عنه ما اعتادوا ان يعطونه ويحذونه اليه من المال او من الجاه او من التبجيل - [01:00:06](#)

نعم باب وفتح للعوام اي العالم عالم السوء باب الشرك بالله مفعول فتح نعم ووقفهم انهم الانبياء والصالحين. لاحظوا لماذا فتح هذا  
العالم عالم السود العوام هذه المناوأة في باب الشرك وتسويغه - [01:00:27](#)  
بان زين لهم وصدهم اخلاص الدين لله بما اوهمهم وغرس فيهم من المعنى الباطل ان عدم البناء على قبور الصالحين او زيارتهم وهي  
الزيارة البدعية التي نهى عنها الشيخ فنوا - [01:01:07](#)

كما نوى سلفه ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد ابن تيمية لما بين الفرق بين الزيارتين الشرعية والبدعية ولاجلها سجن السجن  
الاخير ان شيخ الاسلام شرف السجون كم مرة - [01:01:31](#)  
سنة مرات السجن الاخير لما الف رسالته الفرق بين الزيارة الشرعية والبدعية ولم يخرج من السجن الا الى قبره ونرجو الى رحمت  
ربه وعواد جنانه هذا اشد ما يكون على هؤلاء المنتفعة - [01:01:48](#)

المرتزقة من عطف اعناق وابصار العوام اليهم يبيع معها مكاسبهم في الجاه وما يلحقه من الدنيا زينوا لهم ذلك ان هذا من باب  
تنقيص الصالحين والانبياء لانه لم يرضى بالبدع المتعلقة بهم بدعائهم - [01:02:08](#)

اقامة الاحتفالات والموارد عليهم بقصدتهم بالزيارة الشركية البدعية وهذا بعينه نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر ان  
عيسى عليه السلام ليس سبحانه الله العظيم. هذا الذي ووجه بها - [01:02:33](#)  
وجه به علماء الدين وحماة شرع رب العالمين هو عينه ما جرى على النبي عليه الصلاة والسلام لما انكر عبادة اللات والعزى ومناة  
وهذا في اصلهم رجال صلاح لكن الف الناس - [01:03:03](#)

تعظيمهم ودعاءهم بصلاحهم مع فساد هؤلاء الناس وفساد من قبلهم هو عينه ما جرى على الشيخ من نصارى نجران لما وفدوا عليه  
وكانوا بضعا وسبعين مقدمهم ثلاثة العاقب والسيد عبدالمسيح - [01:03:25](#)

قالوا سببت عيسى الايات التي ساق الله فيها في ال عمران نحو من اربعين اية في اوائلها قالوا سببت عيسى واتهمته وانتقصته لما زعمت انه عبد وعيسى ابن الله ربنا يخلقنا وينفعا - [01:03:49](#)

وانت انتقصته جعلته عبدا مربوبا له رب وهو عبد ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. كل هذه نزلت فيه - [01:04:13](#)

اتهم به النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء وارادوا ان يصلحوه ويواضعوه على ان يقول في عيسى ما قالوه يسلم له ما اراد من الدنيا ثبت بان امر الدين وامر العقيدة - [01:04:32](#)

لا يحتمل مجاملة عند اهله واسوتنا وقودتنا في ذلك سيدنا محمد وصلى الله عليه وسلم فلما جاءت حزة المباهلة التي لو باهلوه لو لرجعوا الى واديههم في نجران لم يجدوا فيه احدا من اهلهم - [01:04:48](#)

وهم يعلمون صدقه في ذلك ابوا ان يباهلوه فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على الكاذبين - [01:05:06](#)

وعدهم صبيحة يوم غد تبونهم جو ذل وهربوا جاؤوا بعد الظهر مستسمحين مصالحين خاضعين لرسول الله ان يفرض عليهم ما شاء من الجزية صلى الله عليه وسلم هذا بعينه الذي يقع لعلماء التوحيد المجديين له - [01:05:24](#)

المحذرين من نقضه ونقض اصله وكماله الواجب ومنه ما جرى على الشيخ جهته لما قام بهذه الدعوة التي ابطل فيها مألوفاتهم واطهر فيها غش هؤلاء المدعين للعلم المطوعية في جهته - [01:05:47](#)

تناوؤوه اشد المناوأة واشاعوا واذاعوا انه ينتقص الصالحين يسب الانبياء ويبغضهم لما قطع المألوفات التي اعتادوها من الشرك ووسائله نعم وهكذا لمن هكذا قالت الرافضة لمن عرف حقوق اصحابه. نعم - [01:06:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الشيخ الى فئة عظيمة نوأت دعوته واشتدت المناوأة في عهد الامام عبدالعزيز بن محمد لما دخلت جيوش الدعوة الى كربلاء وكسرت وهدمت المشاهد على قبوري - [01:06:45](#)

صالحين وقبور من يزعم من الائمة من ال البيت قالوا هذا ما يحب ال البيت هذا يبغضهم هذا ينتقصهم لا يجيز دعاءهم واتخاذهم ووسائل ووسائل الى الله جل وعلا طيب هذا شرك قال لا - [01:07:11](#)

الشرك ما هو بهذا الشرك كسر او عبادة الاصنام ولهذا من حصر الشرك بعبادة الاصنام طائفتان القبورية الصوفية والروافض الشرك عندهم فقط في عبادة الاصنام لا في صرف حق الله ايا كان لغيره - [01:07:32](#)

يتخذون هذا عند الجاهل والعوام ذرائع يشوهون فيها الدعوة ويسينون فيها السمعة ويقلبون فيها الموازين وتنقلب عند هؤلاء العوام والطغام ومن لا علم لهم. فيصير الحق باطلا والباطل حقا نعم - [01:07:52](#)

اه لما ذكرت لهم ما ذكره الله ورسوله اي في اصل الدين وتحريم صرفي شيء من حقوق رب العالمين لغيره في ذم البدع بينه بالادلة وكتبه طافحة بذلك ذائعة به - [01:08:13](#)

معلنة له وذكرت لهم بعض ما ذكر ارباب اهل العلم من جميع الطوائف هذا من فقه الشيخ في الرد على هؤلاء انه ذكر من اتباع المذاهب الاربعة من اقوال علمائها - [01:08:40](#)

ومعتمد مذاهبها ما يبطل هذه البدع ويشينها يسبها وهذا هم هؤلاء اهل العلم هذه مناهجهم كلامهم بعلم وسكوتهم بحلم لا يتخذون الدعاية ومطلقا بمجرد العاطفة وسيلة لا انما كلام مبني على العلم - [01:08:58](#)

الموروث عن الله ورسوله المؤيد بصحاح البراهين وصرائح الدالة هذا عظم عليهم ولهذا هذه الرسالة انتقى فيها من كل مذهب من اقوال مشاهيره وعلمائه ما يؤيد ما قام به اذا يخاطب بهما يخاطب به من؟ علما يفهمون - [01:09:20](#)

ما يخاطب بها عوام بينه وبين حق غشاوة. ايه انت اعلم من فلان الشبهة الدارجة عند العوام انت اعلم من سيدي فلان انت ما تحب سيدي عبد القادر ولا محيي الدين ولا الحسين ولا زينب ولا نفيسة. لما نهى - [01:09:44](#)

واغلظ وشنع في دعائهم والاستغاثة بهم وصرف حق الله لهم نعم قالوا لنا نعم هذه هي خلاصة ما اتهم به الشيخ ودعوته لما نهام

عن الشرك وان نقلد ونشابه ضلال اهل الكتابين قبلنا. اتخذوا الاحبار - [01:10:03](#)

جمع حبل وهم علماء اكثرهم في اليهود النصارى فيهم علماء لكن شوي واتخذوا الرهبان جمع راهب واكثرهم اين النصارى اتخذوهم اربابا من دون الله. كيف اتخذوا اربابا في شرك الطاعة - [01:10:45](#)

بصرف حق الله لهم لما سوبوه ولهذا لما سمع عدي بن حاتم وكان على دين النصرانية سمع النبي يقرأ هذه الآية من براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم هذا المتخذ الثالث - [01:11:02](#)

اول الاحبار الثاني الرهبان الثالث المسيح يصير ابن مريم قال يا رسول الله والله ما اتخذناهم اربابا هذا منهج المكابرة ومنهج العناد الذي يتجدد في صور شتى مع اختلاف اهله - [01:11:21](#)

قال يا عدي اليسوا الاحبار والرهبان اليسوا يحيدون لكم الحرام تحلونه؟ قال بلى. قال اليسوا يحرمون عليكم الحلال؟ فتحرمونه؟ قال بلى. قال فلتك عبادته ما حار جوابا بل بعدها اعلن التوحيد واعلن شهادة ان لا اله الا الله - [01:11:37](#)

وان محمدا رسول الله وهذي من اسبابها في من رأى وتأمل في قصة اسلام عدي ان النبي لم يحتقره ولم يزدريه وانما عامله بالوفاء وانزله منزلته اللائقة وهذا منهج الانبياء - [01:12:01](#)

العقلاء في الدعوة ما هم منهج الطائشين الذين افسادهم اكثر من اصلاحهم بجهلهم الذي يزعمونه علما ولا علم بنقص عقلم الذي يدعونه غيرا على دين الله ولا غيرا صحيحة نعم - [01:12:18](#)

والله تعالى من كلام اهل العلم من جميع الطوائف فرحم الله من تدبرها بعلم البصيرة ثم نسأل الله ثم نصر الله ورسوله ثم نصر ثم نصر الله ورسوله وكتابه صلى الله - [01:12:37](#)

ثم نصر الله ورسوله صلى الله ابيك تصلي على الرسول حتى لو ما كتب اي نعم اعداها ثم نصر ثم نصر الله ورسوله ودينه ها لما كان الشيخ يخاطب العلماء - [01:12:59](#)

قال ها انا اذكر لكم ما ادعيته اذا ليست دعوة عارية عن البرهان ولا عارية عن الدليل لان العلماء يفهمون كلام قمة مذاهبهم سلام الله ورسوله هو من البيان بوضوح - [01:13:24](#)

وقد اجلاه الشيخ في غير موضع فلما كان المخاطب به العلماء يذكر لهم من كلام ارباب اي اصحاب مذاهبهم المتبوعة وهي المذاهب الاربعة التي لا يخرج دين الله عنها دين الله عز وجل في هذه المذاهب الاربعة - [01:13:43](#)

ولهذا الف الحافظ ابن رجب رسالته الشهيرة رد على من اتبع غير المذاهب الاربعة. لان دين الله مشمول بها جميعه طيب ما حق عند المذاهب الاخرى المزعومة التسعة مذهب الايباضي الزيدي الجعفري الظاهري - [01:14:02](#)

ها ما ادري عندهم مذهب ولا ما عندهم مذهب الجعفري والايباضي والزيد والظاهري ها ها جعفري مذهب اظنه المنسوب لاهل الحديث وهو فيه قدر مشترك مع الظاهر هذه الحق التي عندها موجود في المذاهب الاربعة - [01:14:23](#)

لمن بصر هذه المذاهب واستبصرها يقول الشيخ وهذا من اسلوبه وادبه ما فيها الشدة التي تتهم بها الدعوة اتهم بها الوهابية بزعمهم. دعايات مغرضة وشائعات كاذبة قال وها انا اذكر مستندي من ذلك - [01:14:58](#)

يذكره للعلماء من كلام اهل العلم من جميع الطوائف ثم قال فرحم الله من تدبرها. هذا دعاء بعد دعاء لان قصد الشيخ ايش بيان الحق ما قصده المكاثرة والمغالبة مقاصد الحق - [01:15:19](#)

يلين واعظم المليينات عطف ذلك بدعاء الله لمن تخاطبه ولهذا رسائل الشيخ اعلم ارشدك الله لطاعته اعلم رحمك الله وفي كلامه الكثير لاهل العلم اعلم نصرك نصر الله بك الحق - [01:15:40](#)

واقام بك الملة هذا شأن من يريد الهداية والاهتداء رحم الله من تدبرها بعين البصيرة لا بعين الهوى وليش قال عين البصيرة؟ لان اهل العلم تميزوا بالبصيرة وهذه مسألة مهمة وهي مسألة نفسية - [01:16:00](#)

لها اثر في الاحكام اشار اليها ابن القيم في النونية في مجلسه قبل التحكيم لما قال واجعل لقلبك مقلتين كلاهما بالحق في ذا الخلق ناظران فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن - [01:16:22](#)

الحلال حلال والحرام حرام. الحق حق والباطل باطل. ما في مجاملة. ولا مزايدة ولا مكاثرة هذي العين الاولى لكن احذر ان تكون اعور تنظر بعين والثانية مطموسة وهذا من خيال ابن القيم انه جعل للقلب - [01:16:43](#)

والمقل وين هي فيه يا اخواني وين المقل فيه الوجه هذي مقلة وذو مقلة العيون القلوب ما فيها مقل لكن هذا الخيال لان البصيرة وين في القلب انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى - [01:17:02](#)

القلوب التي في الصدور فانظر بعين الحكم واحملهم على مقتضى ما جاء في القرآن وانظر بعين القدر النظر الاخر قدر الله ان يضل الظال ويهلك الهالك وينجو الناجي ويصلح الصالح - [01:17:23](#)

وانظر بعين القدر وارحمهم بها انه سبق في علم الله وتقديره ومشيئته وخلقه ان هذا يضل ويذل وينحرف وينغمس لسوء عمله ان هذا يشرك وهذا يكفر وهذا يبتدع وهذا يرتكب ما يرتكب - [01:17:43](#)

مغضبات الله سبحانه وتعالى وانظر بعين القدر وارحمهم بها اهل السنة رحمة لانهم نصحة ليسوا بغششة ولا ظلمة وانظر بعين القدر وارحمهم بها اذ لا ترد مشيئة الديان لو شاء ربك لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم - [01:18:08](#)

القلب بين اصابع الرحمن انظر بعين البصيرة تفقه لا بعين الاتباع والهوى ايه انا ماني باعلم من ابي حنيفة. انت ما انت باعلم من مالك والشافعي واحمد هذه الشيشنة التي يرد بها الحق - [01:18:31](#)

تعصبا لما عند هذه المذاهب مع ان هؤلاء لا يتبعون الائمة الرابعة. انما يتبعون اقوال متأخر المتأخرين ثم قال ثم نصر الله ورسوله وكتابه ودينه في النصح لهم كما في حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري - [01:18:51](#)

اخرجه مسلم في الصحيح قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولدينه ولرسوله وفي رواية وائمة المسلمين وعامتهم - [01:19:18](#)

بدل دينه بدل آآ دينه لكتابه لله ولكتابه ولرسوله وائمة المسلمين وعامتهم يقول ولم تأخذه في ذلك لومة لائم لم ينظر لا بعين خوفه وحده ولا بعين ظنه وتحاذره انه - [01:19:35](#)

يلومه اللائمون يثار عليه العوام من اشباه العلماء هيه غير مذهبه غير دينه خالف معتمد مذهبه هذه الدعايات المترتبة دعوة في مستوى لم تأخذه في الله نومة لا لان الطاعة لله والخوف من الله والعبودية لله رضي من رضي وسخط من سخط - [01:19:58](#)

هذه مقدمة مهمة اطل عليها الكلام لمناسبته وسيذكر الشيخ بقية الرسائل رسالة ما ينقله عن ائمة المذاهب بدأ من مذهب الامام ابي حنيفة يرجى ذلك ان شاء الله الى الدرس القادم بعد الصلاة - [01:20:29](#)

نفتح المجال للاخوان ان كان عندهم اسئلة ونعتاد ناخذ ثلاثة نترك لكم المجال في هذه الدقائق قبل غروب شمس عشية هذا اليوم يوم الجمعة نبدأ الاخوان عنده شيء شفهي اي نعم - [01:20:51](#)

يسأل اخوكم عن تعليم القبور البويات او يربط على النصيلة شماغ او يحط اه علامة من خارج القبر علبة موية صحة او اه اه عقال او سير هذه كلها من البدع - [01:21:20](#)

وقد صدرت الفتوى من اللجنة الدائمة للفتوى في هيئة كبار العلماء بتحريم ذلك والنهي عنه ودافعها عند اهلها عاطفة لم تتقيد بالعلم ولم تنضبط به وانما يدعو يدعي انه يعرف قبره ليزوره - [01:21:46](#)

ولما كانت العواطف في القبور في الموتى متقدة عاطفة الحزن فان اعظم مداخل الشيطان على الانسان من ثلاث عواطف من عاطفة الغضب استسهل عليه ومن عاطفة الحزن من عاطفة الفرح - [01:22:07](#)

هذه اعظم هذه الثلاث اعظم مداخل الشيطان والنبي صلى الله عليه وسلم وضع علامة على قبر عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجرين رضي الله عنه دفن اين؟ البقيع فانه لما دفن عثمان ابن مظعون - [01:22:28](#)

وضع عند رأسه حجرا الحجر منين جابه راح جابه من فلسطين ولا من الشام ولا من تركيا؟ لا تجارة المدينة من الارض نفسها فسألوه لم يا رسول الله؟ قال اعرفه - [01:22:46](#)

لازوره اذا فيه مشروعية زيارة القبر المخصوص اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي اذا العلامة من جنس ما هو موجود اذا احتاج الامر الى

تنظيم مثل الان كما عند البلديات في اقسام - 01:23:03

ادارة صحة البيئة ما يتعلق بالموتى ترقيم المقابر فلا بأس لان الترقيم لا يدل على خصوصية قبر بشيء ابدا اخر ولان الامر يستدعي امرا امنيا وامرا تنظيميا وهو يخضع لما يوجه به ولي الامر مما لا يخالف شرعا - 01:23:21

اذا البويات لا تجوز لان النبي نهى عن تخليق القبور. والتخليق منها الصبغ بالبويات منها نهى عن التجسيس لان التجسيس تمييز القبر بجص يتميز به لانها من ذرائع التمييز التي هي من اسباب التعظيم - 01:23:43

والله اعلم. نعم عليكم السلام ايه هذا من من من مما فتح الله عليك من الفهم فان يوم ميلاده عليه الصلاة والسلام هو العام الذي اهلك الله فيه اهل الفيل - 01:24:03

ورماهم بالطير الابابيل ارميهم بحجارة من سجيل وفي اليوم الذي ولد فيه مات فيه فليت الشعري هل يفرح بموته او يفرح بولادته وهذا مما يفتح الله على ذوي البصائر وذوي العقول انكار هذا العمل - 01:24:40

وتشنيعه وعدم باعتبارهم به في خواطرهم وعقولهم وبصائرهم اعظم من ذلك ان هذا الامر لم يشرعه النبي عليه الصلاة لم ندع عنه بنفسه ولم يشرعه لامته لم يفعله احب الناس له - 01:24:58

حتى جاء العبيديون الروافض الباطنيون هم الذين احدثوه في الاسلام القرن في اوائل المئة الرابعة. تدرون من ذكر ذلك ذكره المؤرخون واشاعه واذاعه علامة العراق علي محفوظ في كتابه الابداع في مضار الابتداع - 01:25:14

ما قاله عالم وهابي لنجده حتى يحصرون هذا الخلاف في قطر وفي جهة ليزيدوا من هذا التشنيع وهذا التشويه نعم - 01:25:34